

برنامج | نور على الدرب مع فضيلة الشيخ / سعد بن ناصر

الشثري- الحلقة (3)

سعد الشثري

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله الى لقاء جديد من برنامج نور على الدرب بحلقة هذا اليوم يسرنا ان نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم علي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء - [00:00:37](#)
عضو اللجنة الدائمة للافتاء. السلام عليكم معالي الشيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا. ارحب بك وارحب باحبتي المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا لهم توفيقا ونجاحا وسعادة في الدنيا والاخرة - [00:00:57](#)
حياكم الله وبارك الله فيكم في مستهل حلقة هذا اليوم هذا السائل يسأل عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاستغفار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:16](#)

انه ليوان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة. يسأل عن هذا الحديث وما الحكمة من ذلك الحمد لله رب العالمين صلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:01:28](#)
فان هذا الحديث قد رواه الامام مسلم من حديث الاغر المزني رضي الله عنه وقوله انه ليغان على قلبي ان يغطي عليه وهذا الحديث فيه فضيلة الاستغفار وعظم مكانته ومنزله - [00:01:47](#)

وقد جاء في الترغيب في الاستغفار ايات واحاديث متعددة قال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله. وان تولوا فاني اخاف عليكم - [00:02:08](#)
باب يوم كبير ومن هنا فعل الانسان ان يكثر من الاستغفار قد كان يحفظ للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة استغفر الله واتوب اليه والله جل وعلا يحب من العبد - [00:02:28](#)

ان يطلب منه مغفرة الذنوب فان العبد متى طلب من الله جل وعلا ان يغفر له ذنوبه فان الله جل وعلا يرفع عنه ما حصل من الذنوب والسيئات وقد كان في دعوات الانبياء السابقين - [00:02:50](#)
دعوة الى الاستغفار فهذا نوح عليه السلام دعا قومه الى ان يستغفروا الله فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا وهذا هود عليه السلام دعا قومه الى الاستغفار ولذلك يحسن بالعبد ان يكثر من الاستغفار - [00:03:12](#)

بليله ونهاره نعم احسن الله اليكم وبارك الله فيكم انتقل الى سؤال اخر في هذه الحلقة هذا يسأل عن الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. رواه مسلم - [00:03:36](#)

يسأل يقول كيف تتحقق المحبة في الله عز وجل بين المسلمين فالمحبة صفة ايمانية تكون بين اهل الايمان بحيث يرغب بعضهم في الخير لبعضهم الاخر ويتمنونه ويبذلون كل ما يستطيعون في تحقيق مصالح اخوانهم - [00:03:59](#)

المحبة عنوانها ان تتمنى الخير للآخرين والمحبة في الله جل وعلا عمل صالح جليل وجاءت النصوص بمدح اصحابه ففي الحديث

الصحيح الذي اخرجہ الشيخان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:23](#)

سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم رجلين تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه وقد روى الامام مالك في

الموطأ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في - [00:04:45](#)

وفي السنن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتحابون في الله على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيامة ولذلك

فان المحبة في الله عمل صالح لا يكلف المؤمن شيئا كثيرا ولا ينقص من رزقه ولا من حياته ولكنه - [00:05:10](#)

لا يحسد اخوانه ولا يتمنى لهم شرا وسوءا وانما يرغب ان يكون الخير اصلا اليهم. نعم احسن الله اليكم وبارك الله فيكم هذا يسأل

يقول ما هي ضوابط التواصي بالحق من خلال قوله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:05:39](#)

يقول الله جل وعلا ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر والتواصي بالحق ان يرشد

الناس بعضهم بعضا يدعونهم الى الخير ويبينون لهم المزايا التي تدعوهم الى التزام شرع الله عز وجل - [00:06:03](#)

بحيث يكونون اسبابا بمحبة الله للعباد واسبابا في محبة العباد لما يوصل الى محبة الله جل وعلا فمتى رغب العباد في عبودية الله

واحب ذلك وكان بعضهم يوصي بعضهم الآخر - [00:06:32](#)

في ذلك كانوا من المتواصين بالحق والدعوة الى الله والتواصي بالحق عمل صالح جليل قد قال الله جل وعلا ومن احسن قولا ممن

دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين - [00:06:57](#)

وقال سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك فهم المفلحون ويقول النبي صلى الله

عليه وسلم من دعا الى هدى كان له مثل اجر من - [00:07:19](#)

عمل به لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا واما التواصي بالصبر فان الناس يرغب بعضهم بعضا في ان يصبروا والصبر على انواع اربعة

النوع الاول الصبر على محاب الله ومراضيه - [00:07:39](#)

بحيث يقدم الانسان على ما يوصل لمحبة الله عز وجل من الافعال الصالحة والاعمال الطيبة فيوصي الناس بعضهم بعضا بالصبر على

ذلك يوصيه بان يصبر على ما يلاقيه من المشاق - [00:08:02](#)

بطاعة الله سواء في استيقاظه لصلاة الفجر او في بذله لشيء من ماله هكذا يوصي المؤمنون بعضهم بعضا في ترك المعاصي والذنوب

بحيث ينهى بعض وهم بعضا عن تلك الذنوب ويرغبونهم في الصبر على تركها - [00:08:22](#)

وهكذا ايضا هناك نوع ثالث الا وهو ان يصبر الانسان على اذى الآخرين الذي يصل اليه فيوصي المرء اخوانه واحبابه من اهل الايمان

بان يصبر بعضهم على بعضهم الآخر ومتى كان هناك صبر بين الناس حسنت العلاقة بينهم وامتد ما بينهم من تعاون - [00:08:50](#)

واما النوع الرابع من انواع الصبر الذي يحسن باهل الايمان ان يوصي بعضهم بعضا به فالصبر على التي تصيب الناس سواء فيما

يتعلق بأبدانهم من امراض وجراح ونحوها او فيما يصيبهم من مصائب متعلقة بالمال او بغير ذلك من انواع المصائب - [00:09:22](#)

وجاءت النصوص بفضل الصبر وعظم اجر اصحابه قال الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال تعالى ولنبلونكم

بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين - [00:09:52](#)

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون احسن الله اليكم

هذي احدي الاخوات تسأل وتقول كيف اتخلص من حزني وهمي على والدتي المتوفاة جزاكم الله خير - [00:10:15](#)

قدر الله جل وعلا هذه الحياة غير خالية من المصائب والافات وقدر الله عز وجل ان الاحياء مهما طال ما بينهم من عشرة انهم لابد ان

يفترقوا ولذلك فان الانسان يستشعر - [00:10:39](#)

ان هذه الاقدار سائرة على الناس كلهم بلا استثناء واما من جهة المصاب الذي يصيب المرء بموت بعض اقربائه فانه ينبغي ان يتذكر

الانسان ان مصيبتة بوفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

اعظم من مصيبتة بفقد من يفقد ولذا قال صلى الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبتة بي. وهكذا يستشعر الانسان انه

سيلاقي احبته هؤلاء باذن الله عز وجل في جنات الخلد - [00:11:33](#)

بموقف وفي مكان دائم الخلود وبالتالي يستشعر الانسان انه ينبغي به ان يكثر من الاعمال الصالحة حتى يتمكن بذلك من الوصول الى تلك الجنان فيجتمع باحبته الذين فرق بينه وبينهم الموت - [00:11:57](#)

وهكذا اذا استشعر الانسان ان قضاء الله حتم لازم لا يمكن لاحد ان يقف في وجهه. فحينئذ يؤمن بهذا القضاء يرطى بما يقدره الله جل وعلا عليه وكذلك اذا استشعر الانسان - [00:12:22](#)

ان تزنه وهمه لا يفيدته هو ولا يفيد من حزن عليه فحينئذ لا يجد فائدة من استمراره في هذا الحزن والهم الذي اصابه ولذلك فالوصية ان يتذكر الانسان ان الله جل وعلا انما يريد به الخير فيما - [00:12:46](#)

قدره عليه وبالتالي يسلم لامر الله وقضائه ولا يكون عنده شيء من الحزن على ما قضاه الله جل وعلا احسن الله اليكم وانتقل الى سؤال اخر ورد الى البرنامج من ام محمد تقول ارغب في صرف زكاتي الى اختي وذلك لزواج ابنها مع العلم بان حالتهم المادية متوسطة ما الحكم - [00:13:17](#)

دفع الزكاة الواجبة الى الاقارب من الاخوة فمن بعدهم ينقسم في حكمه الشرعي الى قسمين القسم الاول ما لو كان ذلك القريب عندما يموت يرثه دافع الزكاة اذا القسم الاول اذا كان دافع الزكاة سيرت - [00:13:47](#)

قريبه الفقير ففي هذه الحال يجب عليه ان ينفق عليه من حر ماله ولا يجوز له ان يدفع له الزكاة لانه سيكتفي بما يدفعه له من نفقة كما قال تعالى وعلى الوارث مثل ذلك - [00:14:14](#)

من ذلك ما لو كانت الاخت لا يوجد لها ابناء والاب ليس موجودا. ففي هذه الحال لا يجوز لصاحبة المال ان دعي زكاتها لاختها والحال الثاني ما لو كان القريب الذي يراد دفع الزكاة له عند موته لا يرثه دافع الزكاة - [00:14:37](#)

اذا الحال الثاني اذا كان دافع الزكاة لا يرث قريبه الفقير ففي هذه الحال يجوز دفع الزكاة له لانه لا يلزمه ان ينفق عليه ومن مقتضى سؤال السائلة عندما قالت - [00:15:04](#)

بان ابن اختها عنده رغبة في الزواج ومحتاج لتكاليفه يدل على ان هذه الاخت لن من اختها لو قدر وفاتها. وبالتالي لا حرج عليها في دفع الزكاة لها. لانه لا يجب عليها نفقتها - [00:15:25](#)

احسن الله اليكم تنتقل الى سؤال ورد الى البرنامج من احدى الاخوات تقول ان زوجها طلقها طلاق رجعي منذ سنة ويرغب في ارجاعها هل تحل له آآ الان؟ ام لابد من زواج من زوج اخر - [00:15:47](#)

اذا طلق الزوج زوجته طلاقة او طلقتين بطلاق رجعي بدون ان يكون ذلك الطلاق على عوط فانه يجوز للزوج ان يراجعها ما دامت بالعدة بدون عقد جديد ولا مهر جديد. لقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن في ذلك - [00:16:06](#)

ان ارادوا اصلاحا واما اذا طلقها طلاقة او طلقتين ومضت مدة العدة او طلقها بعوض فحين اذ اذا اراد الزوج ان يرجع اليها فانه لا يرجع اليها الا بعقد جديد - [00:16:33](#)

ومهر جديد ويكون ذلك برضا من كل من الزوجين. يعني انه لابد من عقد جديد شروطه وذلك ان الشرع انما اجاز الرجعة في مدة العدة كما في الآية السابقة فدل ذلك على انه بعد انتهاء مدة العدة لا يراجعها الزوج بالرجعة المجردة. ومن ثم - [00:16:53](#)

اتكون كامرأة اجنبية لابد لها من عقد ومهر ورضا احسن الله اليكم. عبدالرحمن الدحيم من حريم لا يسأل ويقول ما هي افضل صيغة للصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:22](#)

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عمل صالح يؤجر العبد عليه قد قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:17:40](#)

وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في ان يصلى عليه فقال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا وحذر من ترك الصلاة عليه خصوصا عند ذكره - [00:17:59](#)

فقال صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلي علي ولذلك على الانسان ان يكثر من صلاة على هذا النبي الكريم. واما بالنسبة للصيغة فقد وردت صيغ متعددة - [00:18:18](#)

ده لكنه لم يرد تفصيل بينها وبالتالي نقول جميع هذه الصيغ صائغة ولا نفضل بينها ولا منها راجحا يرجحه على غيره لعدم وجود ذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:36](#)

وهنا انبه على مسألة الا وانه قد ورد حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا تكفى همك الحديث هذا الحديث لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بل انما روي باسناد ضعيف وبالتالي لا - [00:19:01](#)

ان يعول عليه في ترك بقية انواع الذكر والدعاء احسن الله اليكم نختم هذه الحلقة بارك الله فيكم بهذا السؤال السائل يقول حلفت يميننا على اولادي وانا في حالة غضب ان لا اذهب لبيت - [00:19:29](#)

فهل احنت اذا ذهبت الى بيته مرة اخرى يجب على الانسان ان يحفظ يمينه فلا يبتذنها في كل امر يكون امامه وقد قال الله تعالى واحفظوا ايمانكم وخصوصا الايمان التي تكون - [00:19:46](#)

مبعدة للانسان عن الخير والطاعة فان عليه ان يجتنبها والا يجعلها تطرق لسانه لئلا يكون ذلك من اسباب سخط الله على العبد بامتناعه عن الطاعات بسبب ذلك قد قال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لاييمانكم من تبروا - [00:20:09](#)

وتتقوا وتصلحوا بين الناس واذا كان الامر كذلك فعلى الانسان ان يحفظ يمينه والا يبتذنها واذا حلف الانسان على امر مستقبلي بترك طاعة من الطاعات فان المشروع والمستحب في حقه - [00:20:37](#)

ان يكفر كفارة يمين وان يقوم بفعل تلك الطاعة التي حلف على تركها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير - [00:20:59](#)

وكفرت عن يميني ومن هنا فان المستحبة لمن قال مثل هذا اللفظ ان يتقرب الى الله عز وجل بتكفير يمينه وزيارة احبته واخوانه ليكون ذلك من اسباب رضا الله فالزيارة في الله خصوصا للاقارب عبادة فاضلة يؤجر العبد عليها. وقد ذكرت - [00:21:20](#)

اذا رواه الامام ما لك في الموطأ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتزاويرين في. ووجبت محبتي للمتجالسين في. ووجبت محبتي - [00:21:52](#)

تبادلين فيا ولذلك علينا ان نستشعر هذه المعاني التي اشتمل عليها هذا الحديث القدسي لتكون شائعة فيما بيننا بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. وجعلنا الله واياكم من الهداة المهتدين. كما نسأله جل وعلا صلاح - [00:22:14](#)

هل لحوالنا واستقامة لامورنا ومحبة تزرع فيما بيننا هذا والله اعلم وصلى الله او على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الى هنا اخوة الايمان ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء - [00:22:37](#)

وعضو اللجنة الدائمة للافتاء نسأل الله العلي القدير ان ينفعنا جميعا بما سمعنا. وفي الختام هذه تحية من الزميل عثمان ابن عبد الكريم الجويبر الذي سجل لكم هذا اللقاء نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:02](#)

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - [00:23:20](#)